

الباب الأول

حجرة الرسم والادوات

اذا شئنا وصف حجرة الرسم ومحتوياتها فانما نضع أمام المدرس صورة لما يجب أن تكون عليه فهناك مدارس لم ترق الى الدرجة التي تسمح لها بوجود حجرة خاصة مناسبة للرسم كالتى نصفها إذ تعطى الدروس فى مثل هذه المدارس إما فى حجرة غير وافية بالغرض أو فى الفصول العادية وفى هذه الحالة يجتهد المدرس الماهر ان يتغلب على ما يصادفه من العقبات .



(شكل ١)

وأوفق شكل لحجرة الرسم ان تكون مربعة وان تكون نوافذها فى جانبيين متجاورين من جوانبها بحيث يمكن الانتقاع بالضوء النافذ منها على أحسن وجه. ويستحسن أيضاً دخول الضوء الى الحجرة من أعلى .
التغوت : يحسن ان تكون التخوت فردية وان يكون سطحها

منحدرًا حتى تكون مريحة من جهة وحتى تساعد على انحدار الألوان المائية الى اسفل من جهة أخرى .

وتوضع التخوت في حجرة الرسم على شكل حدوة الحصان أو على شكل دائري والغرض من ذلك ان يكون اتجاه التلاميذ الطبيعي مواجهها للمركز الذي توضع فيه النماذج المراد رسمها إذ لو اضطر التلميذ الى توجيه نظره دون جسمه ليرى النماذج لنشأ عن ذلك خطأ في المنظور . وإذا كان عدد الفرقة كبيراً امكن وضع صفين من المقاعد بحيث تكون تخوت الصف الخلفي أعلى حتى لا يحجب تلاميذ الصف الأمامي النماذج عن تلاميذ الصف الخلفي ويحسن وضع ارقام على التخوت حتى يعرف كل تلميذ مكانه فلا يختل النظام . شكلي ٢٠١



(شكل ٢)

منضدة النماذج : يلزم وجود منضدة لها لوح أفقي يرتفع وينخفض حسب الارادة وتوضع على هذا اللوح النماذج الكبيرة التي يتيسر لجميع التلاميذ رؤيتها بوضوح أنظر شكل (٢) .

وهناك نوع آخر من الحوامل يصلح لأن تعلق عليه النماذج الصغيرة شكل (٣) فيلزم أن يتوافر في حجرة الرسم عدد كاف من مثل هذه الحوامل ليتسنى للمدرس في هذه الحالة أن يستعمل واحدا منها لكل مجموعة من التلاميذ .

أما إذا كانت النماذج صغيرة جداً كأوراق الأشجار والأزهار



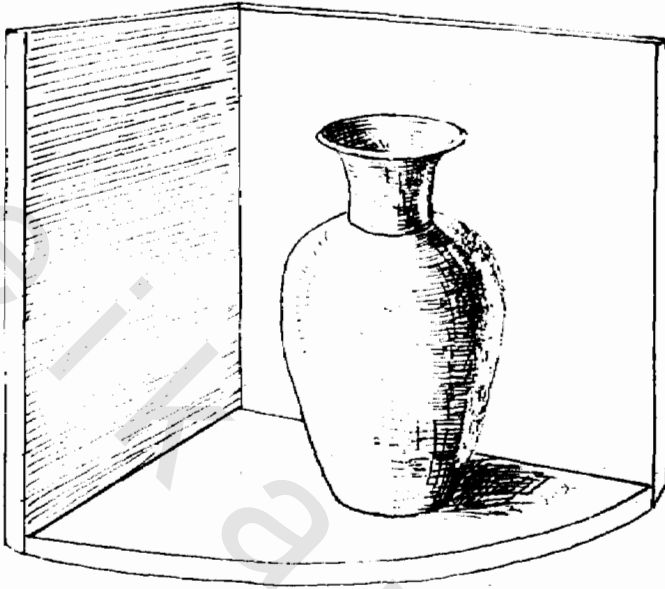
شكل (٣)

فيعطى كل تلميذ نموذجاً منها . وإذا كان النموذج ورق الأشجار فيوضع على قطعة ورقة في وضع ثابت على يسار التلميذ أما إذا كان زهرة فيلزم وجود قارورات (زجاجات صغيرة) بها ماء مجهزة بسلك له شكل خاص فأما الماء فيحفظ الزهرة من الذبول ولا سيما في جونا الحار وأما السلك فيساعد على حفظ الزهرة في وضع ثابت معتدل .

وتمت نوع آخر من حوامل النماذج مفيد في حالة دراسة الظل والنور . وهو يتكون من لوحين رأسيين متعامدين مثبتين فوق لوح أفقى توضع عليه النماذج شكل (٤)

اطارات : تشجيعاً للتلاميذ المجتهدين وتنشيطاً لهم وحثاً لغيرهم تصنع اطارات توضع فيها أحسن الرسومات من عمل التلاميذ كما يحسن عرض بعض رسومات مشهورى الفنانين على الجدران حتى تثبت في التلاميذ روح الفن وتغرس فيهم ملكة تقدير الجمال بشرط ألا تستعمل

هذه كنماذج رسم منها التلاميذ وهذه المعروضات فضلاً عن فوائدها المذكورة تكسب حجرة الرسم رونقاً وبهاءً .



شكل (٤)

النماذج : على المدرس أن يختار مجموعة صالحة من الأشياء العادية التي تقع تحت نظر التلاميذ ويجب أن يراعى فيها جمال الشكل واللون ورخص الثمن وقد أوردنا في باب آخر أسماء بعض هذه النماذج . ولا ريب في أن المدرسين لو شاءوا سيجدون مساعدة عظيمة من تلاميذهم في جمع هذه النماذج وذلك باحضارهم ما يناسب منها من منازلهم

أدوات الرسم

كلما كانت الأدوات التي يستعملها التلميذ من نوع جيد كان ذلك معيناً له على إيجاد نتائج مرضية ولذلك تجب العناية باختيار هذه الأدوات قبل شرائها اختياراً مناسباً

أقسام الرصاص والممالي: تختلف الأقلام بالنسبة لتقاوتها وبالنسبة لصلابتها أو لينها . أما من حيث تقاوتها فيلزم أن تكون خالية من المواد الغريبة والمواد الصلبة التي قد تتلف سطح الورقة . وأما من حيث صلابتها ولينها فلكل استعمال خاص . فإذا أريد مثلاً أن تكون الخطوط رفيعة دقيقة كما هي الحال في رسم الأشكال الهندسية وجب استعمال قلم صلب حتى لا يبلى سننه بسرعة مما يؤدي إلى عدم انسجام الخطوط ولكن في حالة اظهار الظل والنور مثلاً يجب استعمال القلم اللين . لذلك كانت الأقلام التي تخرجها المصانع على درجات مختلفة من الصلابة والليونة ويستدل على ذلك بالرموز التي عليها فأوسطها يرمز له بالحرف H.B. أو F فإذا ما تدرج من B إلى 2 B إلى 3 B الخ زاد ليناً أما إذا تدرج من H إلى 2 H إلى 3 H الخ فإنه يزيد في الصلابة . فعلى المدرس أن ينتقى من الأقلام ما يراه مناسباً للغرض الذي يريده .

الورق: عند الرسم بالقلم الرصاص والريشة يستعمل الورق الذي سطحه أميل إلى النعومة والنوع المسمى كارتريج (Cartridge) مناسب والنوع المسمى برستول (Bristol) ناعم جداً ويصالح للرسم بالريشة أما في استعمال الألوان المائية فيحسن أن يكون الورق خشناً حتى يتنصص ما عليه من اللون بسهولة وتدرج وأحسن نوع المسمى واطمان (Whatman) على أن هناك أنواع رخيصة كورق انولد (Anold) وكانسون (Canson) وغيرها .

أما ورق الباستل فله أنواع كثيرة يفضلها ما كان خشناً حتى لا يتطاير مسحوق الطباشير م حتى لا يصعب خلط الألوان عليه . وألوان

ورق الباستل كثيرة وعلى المدرس اختيار المناسب منها فى كل درس على حسب لون النماذج المراد رسمها .

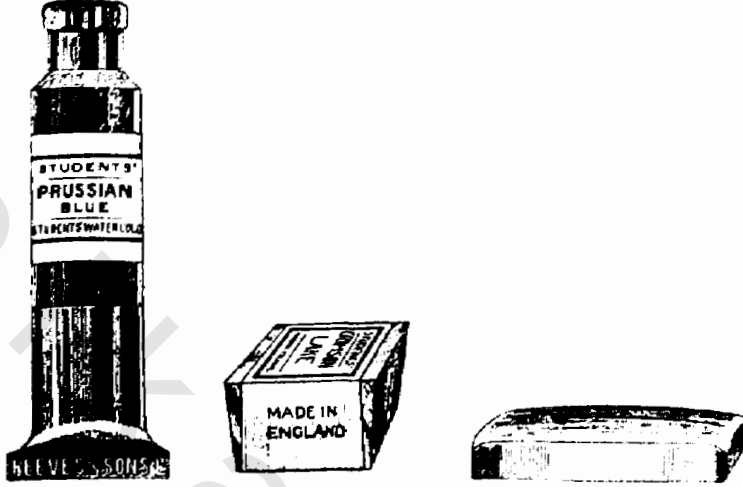
أما المماحى فأحسنها ما كان طرياً حتى لا يتلف سطح الورق .

الوانه : أشهرها الألوان الزيتية والمائية والوان الباستل فأما الزيتية منها فذات قوام سميك بحيث يحجب اللون منها ما قد يكون تحته من الألوان الأخرى وهى تحتاج لتجهيز خاص عند استعمالها وتفضل غيرها غالباً فى رسم الصور الكبيرة التى يستغرق عملها زمناً طويلاً ولا يرسم بها على الورق بل على سطح خشن هو فى الغالب سطح الخيش . واستعمال الألوان الزيتية يستدعى نفقات أكثر مما يستدعيه استعمال أى نوع من الألوان الأخرى لذلك لا نوصى باستعمالها فى المدارس إلا للغواة من التلاميذ أما الألوان المائية فهى أنسب الألوان استعمالاً فى المدارس وهى شفافة تقريباً بحيث اذا وضع لون فوق آخر فانه لا يحجبه بل يظهر اللون السفلى تحت العلوى وتكون النتيجة رؤية اللون الذى يتكون عادة من خلط هذين اللونين خارج الورقة

وتباع الألوان المائية إما فى داخل أنابيب أو فى أطباق صينية صغيرة أو على شكل أقراص يابسة (شكل هـ) وتمتاز الأنابيب عن النوعين الآخرين بخروج اللون منها نظيفاً كلما دعت الحاجة غير أنها لا تصلح للمبتدئين الذين يخرجون منها كميات تزيد على الحاجة فتجف وتتلف خارج الأنبوبة وفى ذلك اسراف لا داعى له .

ويمكن الحصول على علب بها ستة أو سبعة ألوان توزع على التلاميذ الذين يكوّنون ألوانهم بأنفسهم وليس من الصواب أن يكوّن المدرس

اللون بنفسه ثم يوزعه على التلاميذ . ذلك لأن البحث عن اللون وتكوينه ومضاهاته مهم من الوجهة التثقيفية . ويحسن أن يبدأ صفار التلاميذ



شكل (٥)

بعباب تحتوى كل منها الألوان الآتية

Yellow Ochre	أصفر أحمرة	Gamboge	أصفر فلفلج
Crimson Lake	أحمر قرمزي	Vermilion	أحمر قاني زمردي
Prussian Blue	أزرق بروسي	Ultramarine	أزرق بحري

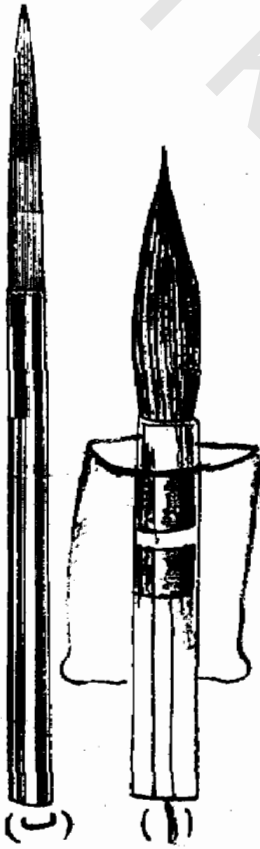
برنت سينا محروقة Burnt Sienna

أما ألوان الباستل فتشبه ألوان الطباشير إلا أنها أكثر منها نقاوة وزهاء . ويلاحظ عند اختيارها خلوها من المواد الشمعية التي تسبب لمعانا على الورق مما يؤدي الى استحالة اندماج لوني أو أكثر ويحسن كذلك أن يبدأ التلميذ باستعمال عدد قليل من الألوان يكون من بينها اللونين الأبيض والأسود .

الفراجين : تختلف الفراجين من حيث النوع والحجم والشكل فأما من حيث النوع فأحسنها النوع المسمى (Sable) ولا بأس باستعمال النوع المصنوع من وبر الجمل . ومن الخطأ شراء فرجون رخيص ينثى شعره ولا يحفظ شكله بخلاف الفرجون الجيد الذي يبقى زمنًا طويلا حافظا لشكله وقت الاستعمال . وعند حفظ الفراجين يجب ألا ينثى شعرها بحال من الأحوال فإن ذلك يخرجها عن شكلها فلا تصالح بعد ذلك للاستعمال .

ولا يجوز للتميد عند اخذ اللون من الأطباق الصينية أن يضغط بالفرجون ضغطاً شديداً غير منتظم فتتلف . كما أنه لا يجوز له أن يلمس الشعر بأصابعه عند تحفيفها

كذلك لا يجوز ترك اللون في الفرجون حتى يجف بل يجب غسل الفراجين وحفظها في «برطمان» أو كوب بحيث يكون اتجاه الشعر الى أعلى . أما من حيث الحجم فيختلف باختلاف المساحة المراد تلوينها ولذلك وجدت فراجين لها مقاسات متعددة ويحسن على العموم استعمال فراجين متوسطة الحجم مثل المقاييس ٥، ٦، ٧، ٨ .



شكل (٦)

أما الشكل فيختلف باختلاف الغرض الذي يستعمل من أجله الفرجون ففرجون الرسام مثلاً يكون كما في شكل (٦) (ا) وهو يصلح للـ المساحات كما يصلح لرسم خطوط رفيعة أما فرجون

المزخرف فيكون عادة طويلاً شكل ٦ (ب) وهو النسب لرسم خطوط
طويلة منتظمة .

ولتجربة الفرجون قبل شرائه يجب ان يبيل بالماء ثم ينثر الماء منه حتى
يجف دون لمسه باليد فاذا شوهد ان الشعر تجمع وكون طرفاً مدبباً كان
ذلك دليلاً على جودة الفرجون .

صوانات . مبراة . أدوات من الزنك :

أدوات الرسم من أقلام وورق والوان يجب أن يحفظها المدرس في
صوان خاص يضع فيه أيضاً من الأدوات الهندسية ما يزيد عدد كل نوع
منها على أكبر فرفة بالمدرسة . كذلك تحفظ رسوم كل تلميذ وكراساته
في صوان خاص منظم .

ويلاحظ أن يرى أقلام الرصاص برياً جيداً يساعد التلاميذ على
اتقان رسمهم وذلك يستدعى وجود مبراة خاصة في حجرة الرسم
ويوضع أمام التلاميذ أثناء الرسم بالألوان أوان من الزنك واسعة
القاعدة قليلة الارتفاع بها ماء .